متطلبات تربية الإبداع في المدرسة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد

إعداد

إيمان طلعت عطية النحاس*

المستخلص: التعليم الجيد في أي مجتمع هو الذي يهتم بتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ باعتباره وسيلة نحو التقدم والرقي. وإذا كان التعليم الجيد أساس كل تقدم ورقي في المجتمع، فإن هذا التعليم لا يتم إلا من خلال توافر بيئة داعمة للإبداع والتي تضم (المعلم، الإدارة المدرسية، المناخ المدرسي، المنهج والأنشطة)، لنخرج في النهاية بمنتج تعليمي متميز يمتلك مهارات الإبداع وهو المتعلم.

ويعد المعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الإبداعية فإن كان معلماً مبدعاً يتقن أدواره أصبحنا نمتلك ثروة بشرية من المبدعين، أما إن اكتفى المعلم بدور الملقن لتلاميذ ما عليهم إلا استقبال المعلومات فقط أنتج جيلاً من التابعين أصحاب عقلية لا يمكن أن تتكيف مع عصر المعرفة.

وللمناهج الدراسية دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي، والمنهج القائم على حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات التي لا تفيدهم في حياتهم أو الذي يخلو من التطبيقات الحياتية يعمل على الحد من التفكير الإبداعي، لذلك من المفضل أن يحتوى المنهج على أنشطة وتطبيقات متنوعة مرتبطة بحاجات المتعلمين حيث يحتوى على أنشطة إثرائية تعمل على تنمية التفكير إضافة إلى الأنشطة التعزيزية والأنشطة المفتوحة التي تترك الباب مفتوحا أمام التلاميذ وذلك بإفساح المجال أمامهم ليفكروا تفكيراً إبداعياً.

كما أكدت أبرز الاتجاهات العالمية على أهمية إدارة الإبداع باعتبارها النمط القيادي الضروري للاستجابة لمتطلبات وتحديات وتقنيات العصر، ويتضمن هذا النمط من القيادة رؤية لما يمكن أن يكون عليه مستقبل المؤسسة التعليمية، لذا فقد تطور دور مدير المدرسة خلال العقد الأخير من مدير تعليمي مسئول عن إدارة الشئون التعليمية في مدرسته إلى قائد مسئول عن إحداث التغيير في مؤسسته التربوية ليؤثر بشكل فعال في تحقيق التربية الإبداعية داخل المدارس

الكلمات المفتاحية: متطلبات تربية الإبداع– معايير الجودة والاعتماد

مقدمة:

تواجه النظم التعليمية في الآونة الأخيرة تحدياً كبيراً، يتمثل في تحسين جودة التعليم بالمؤسسات التعليمية، فقد أثرت التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية على الدول والحكومات واضطرتها إلى إعادة النظر في نظمها التعليمية لمواجهة هذه التحديات.

لذا فقد ظهرت الحاجة إلى تحقيق جودة عالية في مؤسسات التعليم لضمان سير العملية التعليمية بالشكل الذي يؤدي إلى الوصول للغرض والهدف الذي أنشأت من أجله تلك المؤسسات؛

*بحث مشتق من رسالة دكتوراة

لذلك تعد الجودة مدخلاً مهماً لإصلاح التعليم في معظم دول العالم حيث تقوم على أساس تقييم أداء المؤسسات التعليمية ومن ثم تطويرها. وتنبع أهمية تقييم الأداء من اعتبار أن نقطة البداية الصحيحة في إصلاح النظام التعليمي تكمن في تقويمه للكشف عن واقعه بلا مبالغة أو تهوين؛ عن طريق بيان جوانب القوة والعمل على تعظيمها، والكشف عن جوانب الضعف ومحاولة إصلاحها؛ على أن يكون التقويم شاملاً لكافة العناصر التعليمية (أفراح صياد:٢٠١٥: ٣٢).

ولا يمكن للجودة أن تتحقق في التعليم إلا من خلال تأسيس المنهج الفكري السليم الذي تسير عليه هذه العملية التعليمية، والتي تضمن إضافة للعلوم والمعارف التي يتلقاها الطالب، منظومة القيم الخلقية، ونظم العلاقات الإنسانية، ووسائل الاتصال المتطورة وغيرها من الضروريات التي تجعل من حياة الطالب في المؤسسة التعليمية متعة، فضلا عن المادة العلمية التي يتلقاها.

ويجب على الجودة التعليمية أن تواكب اهتمامات الدول المتقدمة في التعليم، ويعد الاهتمام بالطلبة المبدعين من أبرز اهتمامات تلك الدول، ومن ثم أضحى استثمار هذه الفئة مطلباً مهماً وضرورة ملحة إذ تفوق في أهميتها الثروة المادية، فالأمم التي لا تهتم بالقدرات الإبداعية لأبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها في ركب التقدم بين الأمم.

ولكي يربى الإبداع داخل المدرسة الابتدائية لابد من توافر بيئة داعمة للإبداع والتي تضم (المعلم، الإدارة المدرسية، المناخ المدرسي، المنهج)، لنخرج في النهاية بمنتج تعليمي متميز يمتلك مهارات الإبداع وهو المتعلم.

مشكلة الدراســـة وتساؤلاتها:

مـن خـلال عمـل الباحثـة كمراجـع خـارجي فـي الهيئـة القوميـة لضـمان الجـودة والاعتمـاد قامـت بعمـل مقـابلات شخصـية غيـر مقننـة مـع بعـض المـراجعين بالهيئـة وأظهـرت المقابلـة عـدم الاهتمـام بتربيـة الإبـداع وعـدم تخصـيص معـايير لقيـاس مـدى تحقيقهـا لـدى الطلاب ضمن معايير تقييم المؤسسات التعليمية.

وبنـاءً علـى مـا سـبق فـإن مشـكلة الدراسـة تتمثـل فـي محاولـة الوقـوف ميـدانياً علـى أهـم متطلبـات تربيـة الإبـداع لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة فـي ضـوء معـايير الجـودة والاعتماد.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

س/ ما التصور المقترح لتوفير متطلبات تربية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما الإطار المفاهيمي للإبداع؟

س٢: ما أهم متطلبات تربية الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٤: ما الرؤية المقترحة التي يمكن أن تسهم في توفير المتطلبات اللازمة لتربية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

١. وضع إطار مفاهيمي للإبداع.

٢. التعرف على أهم متطلبات تربية الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣. تقديم رؤية مستقبلية تسهم في توفير متطلبات تربية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي:

١. قد تسهم هذه الدراسة إلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب التعليم، هو تنمية الإبداع لدى التلاميذ لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير والإبداع تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارس داخل فصول الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على:

المنهج الوصفي حيث يعتبر أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة الدراسة الحالية.

كما اعتمدت الدراسة على أسلوب دلفاي، لمعرفة آراء الخبراء والمختصين في مجال التربية والتعليم عن التوقعات المستقبلية لمتطلبات تربية الإبداع، حيث تقدم الباحثة تصوراً مقترحاً لتحقيق متطلبات تربية الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على محاولة الكشف عن متطلبات تربية الابداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

٢. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الميدانية على مدارس ذات مستويات مختلفة بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بورسعيد، ومنها بعض المدارس الحاصلة على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

٣. الحدود البشرية: أ) معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة بورسعيد.

ب) الموجهين، ومديري المدارس الابتدائية، ومديري الإدارات التعليمية، والمراجعين الخارجيين بالهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد من محافظات مختلفة على مستوى الجمهورية.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١- متطلبات:

- مُتَطلَّب: اسم والجمع: متطلَّبات- اسم مفعول من تطلَّبَ ويأتي بمعنى أمر أو عمل يُطلَب تحقيقه، شيء أساسيّ لا غنى عنه(الفيروز آبادي: ٢٠٠٨).

- متطلبات هي نص رسمي لما هو مطلوب. على سبيل المثال، متطلبات مستوى الخدمة، متطلبات المشروع، أو المعطيات المطلوبة من عملية معينة (مجمع اللغة العربية: ٢٠١١).

- بينما يحدده أكسفورد (Oxford Dictionary: 1993: 732) على أنه شيء يستلزم وجوده أو هو شيء يجب توافره أو هو الشيء الذى تكرر أهمية وجوده وهو شرط لتحقيق نتائج معينة.

- مفهوم المتطلبات في الاصطلاح: الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقا (أحمد بدوي: ١٩٩٣: ٤٢).

٢- تربية الإبداع

- هي كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الأطفال من خلال تركيز منظم لقدراتهم العقلية وإرادتهم وتجاربهم ومعلوماتهم (طارق عامر: ٢٠٠٥: ٨٢).

- هي عملية تربوية تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية، من خلال مجموعة من الأساليب والطرق التي تساعد على تنمية مواهبه وفقاً لميوله ورغباته، وتهيئة بيئة تعليمية مشجعة للإبداع (حنان الروبي: ٢٠١٨: ١٨٠).

- كما تتخذ الباحثة التعريف الإجرائي التالي لمتطلبات تربية الإبداع:

"هي مجموعة من الأمور والشروط التربوية التي لابد من توفرها في البيئة المدرسية؛ لتدعيم وتقوية تربية الإبداع".

الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية قضية تربية الإبداع فقد وجدت الباحثة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي دارت حولها، لذا سوف يتم الاستشهاد ببعض الدراسات التي تؤكد تربية الإبداع من أجل النهوض بالواقع التربوي مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم للأحدث.

أولاً: الدراسات العربية

١) دراسة (آمال محمد:٢٠١٦) بعنوان: "تصور مقترح لتطوير المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء متطلبات ثقافة الابداع".

هدفت الدراسة إلى توضيح الأسس والمبادئ التربوية التي تقوم عليها ثقافة الإبداع، ومحاولة الكشف عن الواقع الحالي للمعاهد الابتدائية الأزهرية في محافظة القليوبية، ووضع تصور مقترح لتطوير المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء متطلبات ثقافة الإبداع. وقد استخدمت الدراسة المنهجين التاليين: المنهج التاريخي بهدف التعرف على نشأة وتطور التعليم الابتدائي الأزهري ٢)المنهج الوصفي بهدف التعرف على واقع التعليم الابتدائي الأزهري، كما استخدمت الاستبانة، وبطاقة الملاحظة، ومقابلات مع مديرين وموجهين ومعلمين ومعلمات في بعض المعاهد الابتدائية الأزهرية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات عديدة في المعاهد الابتدائية الأزهرية والتي تحد من تقدمها وقدرتها على توفير متطلبات ثقافة الإبداع فيها، مما يعوق قيام تلك المعاهد بدورها في إعداد جيل مبدع، ولذا أوصت بضرورة النهوض بالمعاهد الابتدائية الأزهرية باعتبارها مكانا تتشكل فيه شخصية الطفل وذلك من خلال القيم والمعارف والاتجاهات والمهارات، وضرورة الاهتمام بثقافة الابداع ونشرها على مستوى المعاهد الابتدائية الأزهرية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأداة المستخدمة وهي الاستبيان، كما توصلت كلتا الدراستين إلى وجود قصور في تطبيق ممارسات تربية الإبداع سواء في مدارس المرحلة الابتدائية أو في المعاهد الابتدائية الأزهرية.

كما اختلفت معها في استخدام دراسة آمال عبد المنعم للمنهج التاريخي بالإضافة للمنهج الوصفي، كما استخدمت دراسة آمال عبدالمنعم بطاقة الملاحظة والمقابلة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في التعرف على المشكلات التي تحد من توفير متطلبات تربية الإبداع.

٢) دراسة (ريهام السلاموني:٢٠١٧) بعنوان: "دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إجراء الدراسة الميدانية من خلال استبانة لعينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدرسة الابتدائية في محافظة بورسعيد.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة معوقات أمام معلم المرحلة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية منها كثافة عدد التلاميذ داخل الفصل، وكثافة محتوى المنهج الدراسي، وقلة الدورات التدريبية في مجال اكتشاف ورعاية المبدعين.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، والمرحلة وهي الابتدائية، والأداة والعينة، وكذلك النتائج حيث توصلت كلا الدراستين إلى أن هناك قصور في الدورات التدريبية في مجال اكتشاف ورعاية المبدعين، كما توصلت أيضاً إلى أهمية دور المعلم في تحقيق تربية الإبداع.

كما اختلفت معها في أن الدراسة الحالية استخدمت أسلوب دلفاي بالإضافة للمنهج الوصفي، كما أن الدراسة الحالية تناولت متطلبات تربية الإبداع بشكل أوسع وأشمل بينما تناولت دراسة ريهام السلاموني دور المعلم فقط في تحقيق التربية الإبداعية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في التعرف على المعوقات التي تواجه المعلم لتحقيق تربية الإبداع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١) دراسة (Robina Shaheen: 2010: 166-169) بعنوان:

"العوامل المؤثرة أو المؤهلة للإبداع لدى أطفال المدارس الابتدائية في باكستان"

هدفت الدراسة إلى تقديم تحليلا أساسيا لمدى قدرة نظام التعليم الابتدائي في باكستان على تعزيز أو إعاقة الإبداع لدى الأطفال. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت الدراسة ١٠٠٨ مدرسة ابتدائية شاركت في دراسة استقصائية، و ١٥٤ طفلا أجروا اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، ورصد الصفوف في ١٦ مدرسة، فضلا عن تحليل وثائقي لوثائق سياسة التعليم والمناهج الدراسية

والكتاب العلمي الرسمي. ويعرض البحث النتائج المتعلقة بتعريف "الإبداع"، والوسائل المستخدمة لتحديد وتقييمه وتعزيزه، فضلا عن الأهمية والعقبات التي تواجه ذلك.

وتوصلت الدراسة إلى أنه في حين تشير وثائق السياسات إلى إدخال الإبداع في مجال التعليم، ويؤكد المنهج الدراسي على المفهوم بطريقة شاملة، فإن الكتب المدرسية وممارسات التدريس المعينة لا تزيد كثيرا عن تشجيع الحفظ عن ظهر قلب واسترجاع المعلومات. وقد أظهر قياس إبداع الأطفال في هذه الدراسة أن الأطفال لديهم القدرة على إنتاج أفكار التي تبدو في بعض الأحيان أيضا أصلية، ولكن يظهر ضعفهم في مجالات أخرى مثل القدرة على إنتاج عناوين مجردة، وتبقى مفتوحة لتتجاوز النمط "المألوف" في تفكيرهم. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الكثير من أنماط التدريس موجهة فقط نحو اكتساب المعرفة. وقد عزز هذا البحث الحاجة إلى رؤية النظم للإبداع، من أجل توفير نظرة أكثر شمولا وأقل تشويها لهذه الظاهرة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، والمرحلة التعليمية وهي المرحلة الابتدائية، كما اتفقت أيضاً في التوصل إلى أهمية دور المناهج التعليمية كمتطلب من متطلبات تربية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما اختلفت معها في الأداة والعينة حيث استخدمت الدراسة الحالية الاستبيان وكانت العينة من المعلمين، بينما استخدمت دراسة Robina اختبارات تورانس وكانت العينة من التلاميذ.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في التعرف على العوامل المؤثرة على تعزيز أو إعاقة الإبداع لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

٢) دراسة (Gralewski: 2018) بعنوان:

"معتقدات المعلمين حول خصائص الطلاب المبدعين :دراسة نوعية"

هدفت الدراسة إلى فحص معتقدات المعلمين حول خصائص الطلاب المبدعين والاختلافات المحتملة بين الجنسين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الدراسة على المقابلات الفردية في المدارس الثانوية البولندية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين تمت مقابلتهم حددوا صفات للطالب المبدع وفقاً لعدة معايير منها: سمات شخصيته الإبداعية، والاستعداد المعرفي نحو الإبداع، والخصائص المتعلقة بالقدرات الفنية والذكاء والأداء في المدرسة، وبناء عليه

تم تحديد عدد من السمات التي يتمتع بها الطالب المبدع منها: متسرع ومستقل ومحترم، شجاع ومستعد لتحمل المخاطر، وقادر على الدفاع عن رأيه، واثق بنفسه، وعفوي، ولا يعتمد على التعليمات أو الخطط.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت معها في العينة حيث تمثلت العينة في كلتا الدراستين في المعلمين.

كما اختلفت معها في الأداة حيث استخدمت الدراسة الحالية الاستبيان بينما استخدمت دراسة جراليوسكي المقابلات الفردية، كما اختلفت أيضاً في المرحلة الدراسية حيث أن الدراسة الحالية تناولت المرحلة الابتدائية أما دراسة جراليوسكي تناولت المرحلة الثانوية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في التعرف على صفات التلميذ المبدع.

وفيما يلي عرض لمتطلبات تربية الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

- أولاً: المعلم

التعليم الجيد في أي مجتمع هو الذي يهتم بتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ باعتباره وسيلة نحو التقدم والرقي. وإذا كان التعليم الجيد أساس كل تقدم ورقي في المجتمع، وأن التعليم الجيد يجب أن ينتج مبدعين، فإن هذا التعليم لا يتم إلا من خلال معلم مبدع؛ فالمعلم هو النموذج المثالي الذي يتعلم منه التلاميذ بعد الوالدين، وهناك إجماع عالمي على أن المعلم هو الركيزة الأساسية في أي نظام تعليمي، وبدون معلم متدرب يعي دوره بشكل شمولي لا يستطيع أي نظام تعليمي تحقيق أهدافه (رشيدة أحمد: ٢٠١٠: ٢٥)

– أدوار المعلم في تحقيق تربية الإبداع:

للمعلم أدوار متعددة يمكنه من خلالها تحقيق التربية الإبداعية، وتتمثل في النشاطات التالية:

أ) الإبداع في تخطيط الدروس:

يجب أن يتسم هذا التخطيط بالمرونة، والاستعداد للتعديل والتحسين والتطوير في ضوء التفاعل الصفي بين التلاميذ بعضهم البعض من جانب، وبينهم وبين المعلم من جانب آخر. كما يجب أن يتضمن التخطيط أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، على أن يتطلب ذلك وقتاً كافياً دون تسرع، وعلي المعلم أن يوفر فرصاً لطلابه تتراكم

فيها خبرات ناجحة لهم في التفكير الإبداعي، حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم، وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم على التفكير الإبداعي (أمل حباكة: ٢٠١١: ٣٠).

ب) الإبداع في عرض المادة العلمية:

ينبغي أن تقدم موضوعات الدروس في صورة مشكلات، أو مواقف حياتية واقعية، أو أسئلة تتطلب إجابة، وكل تلميذ يري المشكلة برؤية قد تختلف عن رؤية الآخرين، وعلى المعلم أن يثير المشكلات بطرق إبداعية بدرجات متفاوتة بحيث تستثير وتلبي قدرات التلاميذ وتفجر طاقاتهم الإبداعية. وبذلك يضع المعلم تلاميذه أمام مشكلات أو مواقف حياتية، فتستثار طاقاتهم الفكرية والإبداعية في إيجاد حلول لتلك المشكلات أو المواقف، فالإحساس بالمشكلات من سمات التفكير الإبداعي، ويصبح هذه الإحساس أول خطوات حل هذه المشكلة، وفي ذات الوقت يكتسب التلاميذ مهارات العمل الجماعي، واحترام الذات والآخر، وأصبحوا مشاركين فعالين في المواقف التعليمية، مما يثري ذلك العملية التعليمية/ التعلمية داخل الفصل، فينعكس ذلك على أداء المعلم والتلميذ، فتتاح لهما الفرصة لجودة الأداء والإبداع (مصطفى زيادة وآخرون: ٢٠٠٨: ١١٤).

ج) الإبداع في السلوك التدريسي الصفي:

السلوك التدريسي الصفي يتطلب إبداعاً في إدارة الصف من جهة، ومرونة وحساسية للأنماط التعليمية من جهة أخرى، فالمرونة تعني انتقال المعلم من دور الملقن للمعلومات إلى دور المستمع المناقش الموجه للنشاطات، الميسر للتعلم، المرافق في البحث والاستقصاء، المشجع لأسئلة ونشاطات وإجابات تلاميذه على تنوعها وجدتها. فعلى المعلم أن يستمع لتلاميذه باحترام حتى يتعرف على قدراتهم وتفكيرهم، ويوجهها بفاعلية، كما يجب أن يحترم فيهم التنوع والانفتاح على الأفكار الجديدة التي تصدر عنهم، كما يشجع مناقشة التلاميذ، وتعبيرهم عن أفكارهم بحرية، مما يدفعهم إلى الإبداع والابتكار. كما يشجعهم على التعلم التعاوني الذي يجعل المتعلم فاعلا في المواقف التعليمية المختلفة. كما يجب على المعلم تقبل أفكار تلاميذه ولو تعارضت مع أفكاره الخاصة، مما يؤدي إلى بيئة خالية من التهديد، تساعد على النمو والإبداع (رشيدة أحمد: ٢٠١٠: ٤٠).

د) الإبداع في توجيه الأسئلة للتلاميذ:

لكي يطرح المعلم أسئلة إبداعية، أسئلة تتطلب صياغة للفروض والتفكير والتقصي والتجريب، عليه أن يسأل أسئلة متنوعة للتلاميذ، وعلى المعلم أن يترك وقتاً كافياً بين الأسئلة والإجابة، حيث ثبت أنه كلما كان الوقت كافياً للإجابة عن الأسئلة، كلما سمح ذلك بإثارة الإبداع، وتوالد الأفكار، وطلاقتها، وهذا من سمات التفكير الإبداعي (Koechlin & Zwaan:2014)

هـ) الإبداع في النشاطات المخبرية:

يعتبر المعمل وما يصاحبه من نشاطات مخبرية القلب النابض في التدريس الإبداعي وتدريس العلوم بخاصة، فينبغي أن يتضمن التدريس الإبداعي نشاطات مخبرية ومشاكل علمية تتطلب فرض الفروض، وطرح الأسئلة والتقصي والتجريب، فالمواهب الإبداعية تنمو لدى المتعلم إذا أُعطى الفرصة للعمل والبحث بنفسه، ويسجل ملاحظاته، ويضع الفرضيات، ويصمم التجارب وينفذها، فكل هذا يعطي الفرصة لنمو التفكير الإبداعي لديه (رشا عويس: ٢٠١١: ١٠٣).

و) الإبداع في التقويم:

يهدف التقويم الإبداعي إلي مقارنة أداء التلاميذ بالأهداف الإبداعية التي يسعى المعلم إلى تنميتها لديهم، ولكي يكون التقويم شاملاً، ينبغي تقويم تعلم التلاميذ من جميع الجوانب، وهذا يشمل مدى اكتسابهم للمعرفة وعمليات التعلم، ومهارات التفكير الإبداعي، واستخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات، ومدى اكتسابهم للميول والاتجاهات الإبداعية الإيجابية. لذا فعلى المعلم تنمية مهارة التقييم الذاتي عند التلاميذ، من خلال تقييم أفكاره وأفكار زملائه بموضوعية، ومن خلال تقبل ذاته وتقبل الآخر، واحترام التعددية والتنوع. وعلى المعلم أن يعلم تلاميذه كيفية وضع معايير موضوعية للتقييم، حتى يستطيع تقييم زميله بكفاءة وموضوعية (أمل حباكة: ٢٠١١: ٣٢).

إذا يتضح مما سبق أن المعلم هو أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الإبداعية فإن كان معلماً مبدعاً يتقن أدواره أصبحنا نمتلك ثروة بشرية من المبدعين، أما إن اكتفى المعلم بدور الملقن لتلاميذ ما عليهم إلا استقبال المعلومات فقط أنتج جيلاً من التابعين أصحاب عقلية لا يمكن أن تتكيف مع عصر المعرفة. ولكي يستطيع المعلم تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ فلابد أن يتصف بممارسات تتمثل في(أمل حباكة: ٢٠١١: ٢٩):

١) العقل المتسائل، والقدرة على التحليل والتجميع.

٢) ترابط الأفكار وتمازجها لتكوين أفكار جديدة.

٣) النقد الذاتي، وهذا يتطلب حرية العقل.

٤) النزوع إلى طريقة التأمل الباطني.

٥) الميل للإيجاز في التوجيه، وتقديم المشورة للتلاميذ.

٦) توفير مواقف مثيرة لحماس التلاميذ وفضولهم الفكري.

٧) الميل للتجديد والتنويع في أساليب معاملة وتوجيه التلاميذ.

٨) تقييم إنجاز التلاميذ فردياً وجماعياً.

٩) التعامل مع تلاميذه تربوياً ونفسياً وإدارياً بطرق متغيرة مختلفة.

وترى الباحثة أن المعلم الذي ينمي التفكير الإبداعي لدى تلاميذه، هو معلم مبدع في أداء أدواره، فالمعلم المبدع هو من يحرص على بث روح الإثارة والإبداع في نفوس تلاميذه، وربط المواقف التعليمية/ التعلمية في كل شأن من شئون حياتهم، وفي المواقف الحياتية المختلفة، مما يستثير فكرهم، ويقودهم نحو الإبداع.

وبما أن المعلم هو من أهم عوامل نجاح برامج تربية الإبداع، يجب إعداده إعداداً جيداً ليستخدم طرق في التدريس تشجع على التفكير الإبداعي لدى تلاميذه، وقد تكون له الفعالية في زيادة إبداعهم بالفعل، فالمعلم متغير أساسي في تنمية إبداع التلاميذ، ويتطلب إعداده لتعليم التفكير الإبداعي إعادة النظر في كثير من البرامج الراهنة في كليات التربية، بحيث تخلق لديه نظرة جديدة إلى طبيعة التربية، وخصائص تلاميذ حسب طبيعة كل مرحلة.

ثانياً: بيئة التعلم الإبداعي

تشمل بيئة التعلم الإبداعي (المنهج، الإدارة المدرسية، المناخ المدرسي) وفيما يلي عرض لتلك الجزئيات بالتفصيل.

١) المنهج

إن المنهج الذي ينمي الإبداع لابد أن يجعل التلميذ العنصر الأهم والأنشط في عملية التعلم بمشاركته الفعالة وتمحور كل أنشطة التعليم حوله، ويجب أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عن طريق تفريد التعليم والسماح بتنوع أساليب التدريس بشكل يتناسب مع كل طفل حسب قدراته وميوله واستعداداته، ويجب أيضاً أن يركز المنهج على الفهم والتطبيق وتعلم مهارات التفكير والتعلم الذاتي بدلاً من حفظ واستظهار المعلومات (محمد حافظ: ٢٠١٣: ٢٧).

وللمناهج الدراسية دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي، والمنهج القائم على حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات التي لا تفيدهم في حياتهم أو الذي يخلو من التطبيقات الحياتية يعمل على الحد من التفكير الإبداعي، لذلك من المفضل أن يحتوى المنهج على أنشطة وتطبيقات متنوعة مرتبطة بحاجات المتعلمين حيث يحتوى على أنشطة إثرائية تعمل على تنمية التفكير إضافة إلى الأنشطة التعزيزية والأنشطة المفتوحة التي تترك الباب مفتوحا أمام التلاميذ وذلك بإفساح المجال أمامهم ليفكروا تفكيراً إبداعياً (آلن استاركو: ٢٠٠٦: ٢٧٠).

ومن توجهات المنهج الذي يُكون العقلية المبدعة (مجدي حبيب: ٢٠٠٩: ١٤٠):

– تنمية النظرة الكلية عن طريق إثارة تساؤلات عن الأشياء التي يحتمل أن تؤثر في موضوع الدراسة، والعلاقات فيما بينها.

– تنمية العادات الفكرية والسلوكية المتصلة بالحوار، ويتطلب ذلك توفير مناخ يشعر فيه التلميذ بحرية في إبداء رأيه واحترام الرأي الآخر.

– التأمل في المعرفة والتعامل معها في أطر متكاملة.

– تنمية حساسية خاصة نحو ملاحظة الأمور الغريبة وإثارة التساؤلات حولها، وطرح عدد من الاحتمالات.

– تنمية اهتمامات مستقبلية وذلك بعدة أساليب منها الخيال العلمي أو كتابة تقارير عن التغيرات في مجالات معينة في مدى زمني معين أو إثارة تساؤلات مثل (ماذا يحدث لو..، دلل أو برهن علي).

١) الكتاب المدرسي

ويرتبط المنهج بالكتاب المدرسي بشكل أساسي خاصة في المرحلة الابتدائية، ولذا يجب أن يكون للكتاب المدرسي دور في تحقيق تربية الإبداع لدى التلاميذ يتمثل فيما يلي (أسماء فضل: ٢٠١٧: ١٥٦):

– عرض المادة بتسلسل منطقي.

– عرض أسئلة ومشكلات تثير قدرات التلميذ على الحل والبحث والدراسة.

– ألا تقتصر التمارين على أسئلة الاستدعاء والتذكر، بل يجب أن تتضمن أسئلة عن تحليل المواقف وإعمال الفكر، وأسئلة تقتضي من التلميذ أن يعرض رأيه، ويدافع عنه ويبرره، ويبرهن على صحته.

– أن تصاحب المادة المكتوبة الصور والخرائط التوضيحية الجذابة المناسبة.

– أن تشجع الكتب المدرسية التلميذ على التعلم الذاتي.

– أن تتضمن المستحدثات العصرية المناسبة في مجال المادة الدراسية.

ولكي توظف تلك التوجهات في المنهج بصورة صحيحة وتحقق هدفها لابد من استخدام استراتيجيات تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

٢) الأنشطة المدرسية

لقد أصبح الاهتمام بالمبدعين ضرورة يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي، فمن المعروف أن هذه الفئة المبدعة إذا لم تتوافر لها الرعاية الكافية التي توجهها الوجهة الصحيحة

فإن مواهبها سوف تنطفئ تدريجياً حتي يصل صاحبها إلى مستوى الفرد العادي بل أقل (عصام قمر ورجاء عثمان: ٢٠٠٩: ١٤٩).

لذا فإن المدرسة باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع يقع على عاتقها مسؤولية اكتشاف المبدعين ورعايتهم سواء أكاديمياً أو في المجالات الأخرى مثل المجال الرياضي، والمجال الفني، والمجال الثقافي، والمجال الاجتماعي، وغير ذلك من المجالات التي يكتشف من خلال ممارستها كثير من المبدعين (رشا عويس: ٢٠١١: ١١٩).

ويعتبر النشاط جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة التعليمية لأن له جانب تربوي متمم ومتكامل مع العملية التعليمية، فالنشاط له أهداف يسعي إلى تحقيقها في ضوء مجالاته المختلفة، وهناك العديد من الأنشطة التي يستطيع التلاميذ ممارستها وتعمل على تنمية القدرات الإبداعية لديهم، كالنشاط الثقافي الذي يعمل على تطوير ملكة الإبداع والتخيل لدى التلاميذ وإكسابهم حاسة النقد والتذوق الجمالي، كما تشجعهم على الاطلاع والتزود بالمعلومات مما ينمي الخيال لديهم لإعطاء أفكار جديدة تتسم بالإبداع، وهناك النشاط الاجتماعي الذي يعمق القيم الاجتماعية السليمة المتماشية مع تعاليم ديننا الحنيف، وبناء شخصية متكاملة للتلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين مرتبطين بوطنهم، كما تنمي قدرة التلاميذ على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم تكيف اجتماعي في ظل التطورات السريعة، وأيضاً ترسخ القيم الاجتماعية كالتعاون والمناقشة الهادفة وخدمة المجتمع، وتساعد التلاميذ على اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب لديهم والعمل على تنميتها وإطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم، كل ذلك إلى جانب استثمار أوقات الفراغ فيما ينمي معلومات التلاميذ وخبراتهم، كما أن النشاط الرياضي أحد الأنشطة المهمة لما لها من دور مهم في بناء شخصية التلميذ وإكسابهم القدرات الحركية والمهارية والتي تحقق من خلالها المساهمة في التخلص من التوتر النفسي والانفعالي وتعمل على إشباع احتياجاته النفسية والتكيف الاجتماعي وتحقيق الذات (فهمي مقبل: ٢٠١٢: ١٥٤).

فالأنشطة المدرسية بما أنها تصطبغ بالجانب الاجتماعي الذي يتناول العلاقات الاجتماعية وممارسة الحياة الاجتماعية بالمدرسة فإنها تستطيع من خلال خططها وبرامجها، وأيضاً من خلال إشراف جيد أن تؤدي دور فعال في اكتشاف المبدعين ورعايتهم. ويمكن تحديد دور مشرف النشاط في رعاية المبدعين فيما يلي (دلال عيد ومصطفى محمد: ٢٠٠٩: ٥٢):

١– اكتشاف التلاميذ المبدعين، وتشجيعهم على ممارسة النشاط المناسب لهم، والذي يشبع رغباتهم ويصقل مواهبهم بما يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلي أسرهم ومدرستهم.

٢- تقديم البرامج والأنشطة الإضافية ذات المستوى الرفيع وإتاحة فرص القراءة والدراسة والبحث والتجريب والتطبيق.

٣- التعاون مع المعلمين والأسرة في رعاية التلاميذ المبدعين.

٤- وضع خطة مناسبة لتحفيز ومكافأة التلاميذ المبدعين الممارسين لبرامج النشاط المدرسي.

٥- العمل على زيادة خبرة ومعلومات التلاميذ ومساعدتهم على توجيه نشاطهم واستغلال طاقاتهم المختلفة.

٦- تدريب التلاميذ على شتى أنواع المهارات والحركات اللازمة لمزاولة النشاط الذي يقومون به.

٧- الاطلاع على كل جديد في مجال رعاية المبدعين للاستفادة منه في إنشاء وتطوير برامج نشاط مناسبة للتلاميذ المبدعين.

ومما سبق تري الباحثة أن الإكثار من الأنشطة الإبداعية يساعد التلاميذ على التعلم من ناحية، ومراعاة احتياجات هؤلاء التلاميذ من اللعب والعمل الجماعي من ناحية أخرى؛ وبالتالي ينعكس ذلك على إكساب التلاميذ لمهارة التفكير الناقد

٣) نظم الامتحانات والتقويم

تعد نظم الامتحانات هي الطريقة الأكثر انتشاراً وشيوعاً لتقييم مدى تحصيل التلاميذ داخل العملية التعليمية، والامتحانات لابد أن تتبع المنهج إذ هي منصبة عليه، لذا فإن التقويم الحالي مقتصراً على قياس القدرة بالاحتفاظ بهذه الحقائق. ولا يقيس كل نشاط يقوم به التلميذ في المدرسة (التربية البدنية- الأشغال اليدوية- الرحلات- سلوكه في الفصل- العادات- المهارات- الميول- القيم والاتجاهات- القدرة على الابتكار). كما أن اختبارات التقويم الحالية لا تتناول في الأغلب غير مستوى استدعاء المعرفة مع افتقارها للنظرة الشمولية، وتستغرق الامتحانات وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، واقتصار التقويم على منتصف أو نهاية العام، وكذلك اعتماد التقويم على مقارنة التلميذ بغيرة من التلاميذ، والاقتصار على تقويم المعلم للتلميذ لذلك فإن التغيير مطلوب، لأن إصلاح التقويم هو المدخل لإصلاح التعليم (محمد خليل: ٢٠١٦: ٢٧٠).

ولذلك يجب أن تكون هناك معايير جديدة لنظم الامتحانات والتقويم تعمل على القضاء على خوف التلميذ وقلقه منها، وتساعده على اكتساب المعلومات بطريقة ذاتية تنمي القدرات الإبداعية لديه، ولكي يتم ذلك لابد من اتباع الإجراءات التالية (Hammond:2011):

١- أن يتم وضع نظام يعتمد على قياس مدى تحصيل التلاميذ من خلال أنشطة مستمرة شاملة مختلفة التقييم، وليس من خلال امتحانات خطية فقط.

٢- أن تكون الامتحانات معالجة بعمق وتقيس جميع أجزاء المناهج الدراسية وليست قاصرة على الأجزاء سهلة القياس.

٣- الاهتمام بالتلاميذ المبدعين وتوفير الامكانات اللازمة لدعمهم من أجل زيادة إنجازاتهم.

٤- توظيف التكنولوجيا في العمليات الامتحانية التي تعمل على ارتقاء الحلول المختلفة للقضايا الامتحانية.

٥- اتباع النمط الاستنتاجي في الأسئلة الامتحانية.

٦- التقليل من الامتحانات المعتمدة على الاختيارات من المتعدد والتوجه نحو استخدام أساليب وأدوات جديدة في التقويم تعتمد على الاستجابات المفتوحة.

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة إننا بحاجة ماسة إلى نظام امتحانات وتقويم حديث ومعاصر ومختلف لا يعتمد فيه التقويم على سهولة قياس كم المعرفة المكتسبة من قِبل التلميذ بل يركز على كيفية اكتساب هذه المعرفة وقدرته على توظيفها، كما يجب أن يهدف نظام التقويم والامتحانات إلى تنمية قدرة التلميذ على مواصلة التعلم ذاتياً وقدرته على تقويم نفسه من أجل معرفة إيجابياته وسلبياته ومحاولة التغلب على هذه السلبيات وتعديلها.

٤) الإدارة المدرسية المبدعة

إن الإدارة الروتينية التي تقوم بواجباتها الاعتيادية لم تعد مقبولة في ظل التحديات الراهنة، وخاصة مع ارتقاء مستوى تأهيل المديرين والعاملين، ومع وجود المشكلات التي تواجه المؤسسات نتيجة اتباع أساليب الإدارة التقليدية. هذا فضلاً عن التنافس المتزايد بين المؤسسات المختلفة في بيئة تتسم بسرعة التغير. ولكي تتغلب الإدارة المدرسية على المشكلات التي تواجهها، فلابد لها أن تتجه إلى الإدارة الإبداعية، وأن تؤمن بالإبداع وتمارسه في عملها. لقد بدأ الاهتمام بالإبداع الإداري كأحد الآليات المهمة التي تساعد إلى حد كبير في التعرف على مدى قدرة المؤسسات على التقدم. ومن ثم برزت أهمية الإبداع الإداري داخل المؤسسات التربوية؛ إذ تلعب الإدارة المدرسية دوراً في تحسين العلاقات داخل المؤسسات من خلال شحذ كافة الإمكانات والطاقات لدى العاملين بها، والتوصل إلى قرارات مبتكرة تتغلب من خلالها على كافة المشكلات التي تواجهها (أميمة حلمي وآخرون: ٢٠١٦: ١١).

ولعل من أبرز عوائق الإبداع الإداري في بيئة العمل ما يلي؛ مناخ الإدارة غير المناسب مثل التركيز على الشكليات، إعطاء المكافآت لغير مستحقيها، عدم الدعم الكافي للعاملين مادياً ومعنوياً، عقد اجتماعات عديدة أثناء العمل، ضعف الحوار والتواصل بين العاملين، الاهتمام بالمراكز والمناصب على حساب مصلحة العمل، التضييق الإداري مثل فقدان حرية التصرف،

اللامبالاة الإدارية مثل فقدان الحماس والاهتمام وعدم الإيمان بالثقة في نجاح الخطط والإدارة، والضغط على العاملين لتحقيق الأهداف من دون تحقيق الناتج المتوقع (مدحت أبو النصر: ٢٠١٤: ٤١).

وحتي يمكن التغلب على معوقات الإبداع الإداري، يجب مراعاة بعض العوامل التي تساهم في تنمية الإبداع الإداري لدى العاملين في البيئة المدرسية، ولعل من أبرزها ما يلي (عاطف المكاوي: ٢٠١٢: ٣٨):

- إتاحة فرصة التعبير عن الأفكار والسماح بالتفكير الإبداعي وتشجيع المعلمين والتلاميذ على المشاركة الفعالة في حل المشكلات.
- الاهتمام بالتكيف مع التغيير واعتباره أمراً ضرورياً وطبيعياً.
- تشجيع التنافس بين العاملين، حتى يندفعوا إلى التوصل إلي أفكار وإبداعات جديدة.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمبدعين ومشاريعهم الإبداعية، ودراسة الأفكار الجديدة دراسة جادة، وتطبيق الجيد منها.
- توفير المناخ الإداري المحفز، والتخلص من الإجراءات الروتينية المعقدة التي تحول دون الإبداع.
- تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني، وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الإبداع والمبدعين.
- العمل على توفير مناخ تعليمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية لدى أفراد المجتمع المدرسي.
- التطوير الشامل للمؤسسة التعليمية بحيث لا يقتصر على الاهتمام بالمبنى المدرسي والمعدات والتقنيات والأجهزة، بل يجب أن يشمل أساس وجود المدرسة وهو الأفراد من خلال عمليات التدريب والتفويض في بعض الصلاحيات والمشاركة وتهيئة المناخ المناسب للإبداع.

وقد أكدت أبرز الاتجاهات العالمية على أهمية إدارة الإبداع باعتبارها النمط القيادي الضروري للاستجابة لمتطلبات وتحديات وتقنيات العصر، ويتضمن هذا النمط من القيادة رؤية لما يمكن أن يكون عليه مستقبل المؤسسة التعليمية ويعطي إحساس بالهدف والمعنى لمن سوف يشاركون في تبني هذه الرؤية وتحقيقها، لذا فقد تطور دور مدير المدرسة خلال العقد الأخير من مدير تعليمي مسئول عن إدارة الشئون التعليمية في مدرسته إلى قائد مسئول عن إحداث التغيير

في مؤسسته التربوية بحيث يتم في بيئة إبداعية تعد أكثر استجابة للحاجات المختلفة الفردية والجماعية (انجود ملواني: ٢٠٠٨: ٢٠).

وترى الباحثة أنه إذا تم الاهتمام بإعداد المديرين من قبل المسئولين؛ وذلك باختيار الكفاءات الإدارية المؤهلة لعملية القيادة في المدارس والتي تمتلك المهارات الإبداعية بالفعل سيحدث تغيير فعلي وإيجابي وسيؤثر بشكل فعال في التربية الإبداعية داخل المدارس.

المراجع

آمال عبدالمنعم سالم محمد: ٢٠١٦،" تصور مقترح لتطوير المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء متطلبات ثقافة الابداع"، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة بنها.

أحمد زكى بدوى : ١٩٩٣، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان.

أسماء بنت علي بن محمد فضل: سبتمبر ٢٠١٧، "التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٤)، مركز جيل البحث العلمي.

أفراح محمد على صياد: ٢٠١٥، "تقويم الأثر المجتمعي والتعليمي للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مؤسسات التعليم قبل الجامعي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية– جامعة عين شمس.

آلن جوردن استاركو: ٢٠٠٦، "الإبداع في الفصول الدراسية متعة مثير للفضول"، ترجمة : انشراح المشرفي، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

أمل سعيد حباكة:٢٠١١، "دراسة مقارنة لأدوار المعلم في تنمية التفكير الإبداعي بالتعليم قبل الجامعي في ضوء بعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، مجلة التربية، عدد (٣٤).

أميمة حلمي عبدالحميد مصطفي وآخرون: يناير ٢٠١٦، " درجة توافر عناصر الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة الغربية"، مجلة كلية التربية– جامعة طنطا، العدد الأول الجزء الثاني(٦١).

انجود شحاته بلواني: ٢٠٠٨، " دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

حنان أحمد الروبي: ٢٠١٨، "تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدى طفل الروضة"، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع– ج٤.

دلال فتحي عيد، ومصطفي عبدالسميع محمد: ٢٠٠٩، "دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية"، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

رشا محمد عويس: ٢٠١١، "دور الأنشطة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (تصور مقترح)"، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة عين شمس.

رشيدة السيد أحمد: ٢٠١٠، "التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، القاهرة، دار الجامعة الجديدة.

ريهام مصطفى السلاموني: ٢٠١٧، "دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الابداعية في ضوء خبرات بعض الدول"، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة بورسعيد.

طارق عبد الرؤوف عامر: ٢٠٠٥، "الإبداع مفاهيمه- أساليبه- نظرياته"، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عاطف عبدالله المكاوي: ٢٠١٢، "أنواع المديرين"، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عصام توفيق قمر، ورجاء محمود عثمان: ٢٠٠٩، "النشاط الطلابي (أسس نظرية- تجارب علمية- تطبيقات عملية)"، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

فهمي توفيق محمد مقبل: ٢٠١٢، "النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج"، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة العلمية.

الفيروز آبادي: ٢٠٠٨، "القاموس المحيط"، القاهرة، دار الحديث.

مجدي عبدالكريم حبيب:٢٠٠٩، "مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين"، القاهرة، دار الفكر العربي.

مجمع اللغة العربية: ٢٠١١، "المعجم الوسيط"، القاهرة، ط٥، مكتبة الشروق الدولية.

محمد أبو الفتوح حامد خليل: ٢٠١٦، "التقويم التربوي بين الواقع والمأمول"، الرياض، مكتبة الشقري.

محمد عبدالفتاح حافظ: ٢٠١٣، "المدارس الذكية ومدرسة المستقبل"، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

مدحت محمد أبو النصر: ٢٠١٤، "التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز طريقك إلى التميز والنجاح"، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

مصطفي عبدالقادر زيادة وإسماعيل محمد الفقي وأحمد محمد سالم: ٢٠٠٨، "المعلم وتنمية مهارات التفكير"، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.

Gralewski, J. (2018).:"Teachers' Beliefs about creative students' characteristics: A Qualitative study". Thinking skills and ctrativity.

Hammond, L.: (2011), evaluation systems that support the quality of education, University of A Stanford.. Available at:

http://www.hewlett.org/uploads/documents/performance_CountsAssessment_Systems_that_Support_Quality_Learning.pdf.

Koechlin, C. & Zwaan, S: (2014) Q Tasks :How to empower students to ask questions and Car about the answers, 2nd Edition, Pembroke Publisher, Makham, Ontario, Canada.

Oxford Dictionary , Clarendon press , 1993 , P . 732

Robina Shaheen: *An investigation in to factors enhancing or inhibiting primary school* children's creativity in Pakistan, university of Birmingham, Birmingham, UK, Creative Education, 2010,vol.1, No3, 166-169.

.

Abstract: Effective education in any community is concerned with developing students' creative abilities as a tool towards the society's progress and advancement. If effective education is the basis of every advancement in the society. This education can only be achieved through the availability of a supportive environment for creativity, which involves (teacher, school administration, school climate, curriculum and activities), to eventually come out with a distinct educational product possessing creativity skills, that is the learner.

Teacher considers one of the most significant foundations on which creative education is based. If the teacher is creative and masters his roles, we have a human capital of creative people. But if the teacher is satisfied with the role of a teleprompter for the students, who only have to receive information, he/she produces a generation of followers with a mentality that cannot adapt to the knowledge era.

The curricula have an essential role in promoting creative thinking. The curriculum based on stuffing the learners' minds with unuseful information for their lives, or that is devoid of practical applications works to limit creative thinking. Therefore, it is recommended that the curriculum should contain various activities and applications connecting to the needs of the learners. It should contain enrichment activities that develop thinking in addition to the promotional activities and open activities that let the door open for students by allowing them to think creatively.

Moreover, the most prominent global trends emphasized on the significance of creativity management as the necessary leadership pattern to respond to the requirements, challenges and technologies of the age. This pattern of leadership includes a vision of what the future of the educational institution could be. In the last decade, the principal's role has developed from just educational director responsible for managing the educational affairs in his/her school to a leader responsible for making a change in his/her educational institution to effectively influence the achievement of creative education within schools.

Keywords: creative abilities - Quality and accreditation standards.